

701 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | اجتنبوا أعداء

الله في عيدهم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس مائة وسبعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها

المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم - 00:00:23

الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه

الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة

للافتاء. في مطلع هذه الحلقة - 00:00:39

نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى وروى باسناده عن البخاري

صاحب الصحيح قال قال لي ابن ابي مريم ام بانا نافع ابن يزيد سمع سلمان ابن ابي زينب عن وعمر بن الحارث سمع سعيد ابن

سلمة سمع ابان سمع عمر ابن - 00:00:59

رضي الله عنه قال اجتنبوا اعداء الله في عيدهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال الشيخ رحمه الله - 00:01:25

النهي عن مشاركة الكفار في اعيادهم والتشبه بهم لذلك ومضى كلام طويل ويأتي ايضا كلام لان الموضوع مهم جدا. نعم قد وقع

كثير من المسلمين اليوم بهذا المحذور الا من رحم الله - 00:01:47

عز وجل وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني تاني الخلفاء الراشدين الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم

بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز - 00:02:11

فها هو يحذر من اعياد المشركين ادل على تحريم مشاركة المشركين في اعيادهم تشبه بهم فيها نعم قال وروى باسناد يعني البيهقي

كما تقدم في الحلقة السالفة وروى باسناد صحيح عن ابي اسامة - 00:02:36

حدثنا عوف عن ابي المغيرة عن عبدالله بن عمرو قال من بنى ببلاد الاعاجم فصنع نيروزهم ومهرجاناتهم وتشبه بهم حتى يموت وهو

كذلك حشر معهم يوم القيامة وهذا وعيد شديد في ان من ساكن المشركين وهو يقدر على الهجرة - 00:03:00

وشاركهم في نيروزهم ومهرجاناتهم يعني في عيدهم شاركهم في عيدهم صنع نيروزهم ومهرجاناتهم واستمر معهم حتى يموت انه

يحشر معهم يوم القيامة وهذا وعيد شديد تنفر المسلم من السكنة في بلاد الكفار وهو يقدر - 00:03:20

على الهجرة بدينه وينفر من مشاركتهم في اعيادهم سواء كان في بلادهم او في بلاد المسلمين لا تجوز مشاركة الكفار في اعيادهم بما

في ذلك من النقص على المسلمين وتشجيع الكفار - 00:03:50

ولما في اعياد الكفار مما يأتي ذكره من المنكرات والكفريات والضلالات نعم احسن الله اليكم قال وهكذا وقال هكذا رواه يحيى بن

سعيد وابن ابي عدي غندر وعبد الوهاب ابن عن عوف عن ابي المغيرة عن عبد الله بن عمرو - 00:04:17

من قوله وبالسناد الى ابي اسامة عن حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال اتى علي رضي الله عنه بهدية النيروز فقال ما

هذه؟ قالوا يا امير المؤمنين هذا يوم النيروز - 00:04:37

قال فاصنعوا كل يوم نيروزا قال ابو اسامة كره رضي الله عنه ان يقول نيروزا قال المحقق في السنن الكبرى فيروز بالفاء ويظهر انه الاصح وهذا ايضا عن الخليفة الرابع - 00:04:52

علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه استنكر الهدية التي اهديت اليه بمناسبة النيروز وهو عيد الفرس وقال ان المسلمين لكل يوم لهم آآ فرح وسرور لا يختص هذا - 00:05:10

عيد الكفار اصنعوا كل يوم نيروزا فالهدية مطلوبة في الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا والهدية تسل السخيمة كما في الحديث لكنها لا تتحدد في وقت معين - 00:05:38

وايضا اذا جعلت في مناسبة عيد الكفار صار هذا تعظيما لعيدهم ومشاركة لهم في ذلك. نعم قال البيهقي وفي هذا الكراهة لتخصيص يوم بذلك لما يجعله الشرع مخصوصا به. نعم - 00:06:04

هذا شرح البيهقي رحمه الله راوي الحديث لكون علي رضي الله عنه استنكر هذه واستنكر الاهدى في هذا اليوم لما فيه من مشاركتهم في عيدهم وهذا يرد على الذين يتهادون الان الزهور - 00:06:22

مناسبة عيد الحب كما يسمونه او اي شيء يختص باعياد الكفار فلا يجوز العمل به نعم السلام عليكم قال وهذا عمر رضي الله عنه نهى عن تعلم لسانهم وعن مجرد دخول الكنيسة عليهم يوم عيدهم - 00:06:47

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني نهى عن الدخول عليهم الكنيسة في اعيادهم لما في ذلك من مشاركتهم وتشجيعهم وموافقتهم على هذا العيد الباطل نعم قال المؤلف رحمه الله - 00:07:12

فكيف بفعل بعض افعالهم لما ذكر نهى عمر عن تعلم لسانه بمجرد الدخول عليهم قال فكيف بفعل بعض افعالهم او فعل ما هو من مقتضيات دينهم؟ اليست موافقتهم في العمل - 00:07:38

اعظم من الموافقة في اللغة نعم اذا كان عمر رضي الله عنه استنكر الدخول عليهم بيوم عيدهم مجرد الدخول واستنكر التكلم بلغتهم من غير حاجة وضرورة فكيف بالذي يعمل اعمالهم في هذا العيد - 00:07:51

الذي يخصصونه به فهذا تعظيم لعيدهم ولا يليق بالمسلم ان يعظم اعياد المشركين نعم. قال اوليس عمل بعض اعمال عيدهم اعظم من مجرد الدخول عليهم في عيدهم؟ اذا كان عمر استنكر مجرد الدخول عليهم في الكنيسة مع ان الدخول في الكنيسة مباح - 00:08:19

الدخول في الكنيسة مباح في الاصل لكن اذا كان لمناسبة عيدهم صار محرما لان في هذا تشجيعا لهم على عيدهم ومشاركة لهم فكيف اذا عمل عملهم صنع الطعام او اكل من طعامهم في مناسبة العيد او - 00:08:41

او لبس لباسا خاصا او اهدى هدايا بخصوص هذا اليوم الامر اشد في هذا. نعم واذا كان السخط ينزل عليهم يوم عيدهم بسبب عملهم فمن يشركهم في العمل او في بعضه اليس قد تعرض لعقوبة ذلك - 00:09:02

وهذا من المحاذير التي تكون في مشاركة الكفار في عيدهم انه ينزل عليهم الغضب لما يعملونه فيها من الكفريات والشركيات وما يسخط الله سبحانه وتعالى والابتداع فمن دخل عليهم او جلس معهم - 00:09:20

فانه يناله من العقوبة من الله التي تنزل ما يناله نعم سلام عليكم. قال ثم قوله واجتنبوا اعداء الله في عيدهم. اليس نهيا عن لقائهم والاجتماع بهم فيه؟ فكيف بمن عمل ايديهم؟ اذا كان - 00:09:45

يقول اجتنبوا اعداء الله اجتنبوهم في عيدهم. يعني لا تجلسوا معهم لا تدخلوا عليهم لا تعملوا شيئا من اعمال يوم عيدهم هذا اشد العمل اشد من مجرد الدخول وقوله اجتنبوهم - 00:10:01

يشمل اجتنبوهم في كل شيء في هذا اليوم نعم قال واما عبد الله بن عمرو فصرح انه من بنى ببلادهم وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم قال وهذا يقتضي انه جعله كافرا بمشاركته في مجموع هذه الامور - 00:10:20

نعم اذا شاركهم في مجموع الامور هذه وظاهر كلام ابن عمرو انه يكون كافرا. وانه يحشر معهم لكفره اما اذا صنع بعض هذه الاشياء

فانه يكون عاصيا وعليه من الائم بمقدار ما عمل - 00:10:40

نعم قال او جعل ذلك من الكبائر الموجبة للنار وان كان الاول ظاهر لفظه ظاهر للتكفير في هذا الامر اذا فعل كل هذه الامور التي ذكرها وان كان كلامه يحتمل - 00:11:00

ان هذا من باب الوعيد وانه لا يكفر بذلك وانما يكون قد فعل كبيرة او كبائر من كبائر الذنوب اذا فالخطر شديد الخطر شديد جدا.

نعم. قال فتكون المشاركة في بعض ذلك معصية - 00:11:17

لانه لم يكن مؤثرا في استحقاق العقوبة لم يجوز جعله جزءا من المقتضى نعم هذا سبق انه ان شاركهم في جميع اعمالهم صار ظاهر ما جاء في حديث ابن عمرو انه يكون كافرا. لانه يقول حشر معهم - 00:11:39

واما اذا فعل جزئية من الجزئيات او خصلة من الخصال التي يعملونها في عيدهم فانه يكون عاصيا لان الكل محرم والمجموع اشد. نعم. قال اذ المباح لا يعاقب عليه نعم فكونه يستحق العقوبة ويحشر معهم - 00:12:01

هذا دليل على ان هذا الامر ليس مباحا. وانما هو محرم شديد التحريم وهو مشاركة الكفار في اعيادهم وتشجيعهم عليها والاحتفال بها قال وليس الذم على بعض ذلك مشروطا ببعض لان ابعاض ما ذكره يقتضي الذم منفردا - 00:12:26

نعم اذا ذم على مجموعة امور فانه يذم على بعضها ايضا لان الذم يشملها جميعا من مجتمعة ومتفرقة نعم وانما ذكر والله اعلم من بنى ببلادهم لانهم على عهد عبدالله بن عمرو وغيرهم من الصحابة - 00:12:49

كانوا ممنوعين من اظهار اعيادهم بدار الاسلام. وما كان احد من المسلمين يتشبه بهم في عيدهم. وانما كان يتمكن من ذلك بكونه في ارضهم نعم كانوا في عهد عبد الله بن عمر ممنوعين من ان - 00:13:09

يظهر اعيادهم في بلاد المسلمين وانما يدل حديث ابن عمرو على انه يفعل هذا في بلاد الكفار المسلم اذا ذهب الى بلاد الكفار فانه لا يشاركهم في اعيادهم احكام ملتهم - 00:13:26

ولا يجاملهم في هذا الامر لان المطلوب ان يظهر دينه ان يظهر دين الاسلام فلا يخضع لدين الكفر وهذا ينه عليه هؤلاء الذين يذهبون الى بلاد الكفار اليوم ويجلسون المدة الطويلة - 00:13:46

انهم حتى وان عذروا في بعض الاحوال فانهم لا يجوز لهم مشاركة الكفار في شيء من امور دينهم وبدعهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما علي رضي الله عنه - 00:14:06

فكره موافقتهم في اسم يوم العيد الذي ينفردون به. فكيف بموافقتهم في العمل كره النيروز والنيروز اسم من اسماء عيدهم وهذا ينه على انه لا ينبغي ان تسمى الاشياء باسماء اعجمية - 00:14:22

لا سيما اذا كانت هذه الاسماء الاعجمية من طقوس دينهم. دينهم. واعيادهم كالنيروز والمهرجان نعم قال وقد نص احمد على معنى ما جاء عن عمر وعلي رضي الله عنهما في ذلك. وذكر اصحابه مسألة العيد - 00:14:43

نعم وقد تقدم قول القاضي وقد نص احمد على معنى ما جاء عن عمر وعلي رضي الله عنهما في ذلك. نعم نص احمد الامام احمد رحمه الله رحمه الله. على مضمون ما جاء عن الصحابة من النهي عن التشبه - 00:15:02

بالكفار في عيدهم او مشاركتهم او تشجيعهم على ذلك نعم. وقد ذكر اصحابه مسألة العيد نعم ذكر اصحاب الامام احمد عن الامام احمد مسألة العيد وان المسلمين لا يحيونها ولا يهتمون بها عيد الكفار. نعم. وقد تقدم قول القاضي ابي يعلى - 00:15:21

مسألة في المنع من حضور اعيادهم نعم والقاضي ابو يعلى من كبار اصحاب مذهب الامام احمد وقد نص على منع حضور اعيادهم نعم وقال الامام ابو الحسن الامدي المعروف بابن البغدادي - 00:15:42

في كتابه عمدة الحاضر وكفاية المسافر فصل لا يجوز شهود اعياد النصارى واليهود نص عليه احمد في رواية مهنى واحتج بقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور. نعم وهذا ابن البغدادي - 00:16:01

هذا ابن البغدادي وهو من الحنابلة من كبار الحنابلة وله مؤلف في الفقه ذكر هذه المسألة وانه لا يجوز لا يجوز مشاركة الكفار في اعيادهم فيكون مذهب الامام احمد على وفق ما جاء عن عمر وعلي رضي الله عنهما. نعم. واحتج بقوله تعالى والذين لا يشهدون

الزور. قال الشعانيين واعيادهم - 00:16:18

سبق تفسير الآية وان من معاني الآية انها نزلت في اعياد الكفار وان كان معناها اوسع كما سبق نعم. لكن من معانيها ان المراد بالزور عيد الكفار فتكون الآية دالة على تحريم ذلك ايضا - 00:16:50

مع كلام الصحابة ومع ومع الاحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعموم قوله من تشبه بقوم فهو منهم وكلام الصحابة لا سيما الخلفاء الراشدين كعمر وعلي فالامر في هذا - 00:17:10

الامر في هذا آآ واضح بما ورد بالكتاب والسنة آآ قول الخلفاء الراشدين ان هذا امر لا يجوز التساهل به ولا التغاضي عنه نعم احسن الله اليكم. قال فاما ما يبيعون في الاسواق في اعيادهم فلا بأس بحضوره. نص عليه احمد في رواية مهني - 00:17:29
هذا سبق انه انه لا يهدي في مناسبة عيدهم ولا يقبل هديتهم بمناسبة عيدهم اما ما يباع من الفواكه ومن الاطعمة فهذا شيء مستعمل دائما في اسواق في اسواق الناس من مسلمين وكفار وهو من الامور المباحة - 00:17:56

فهو يشتريه لا على انه بمناسبة عيدهم وانما جريا على ما كان من قبل ومن بعد من تسويق السلع والفواكه والاطعمة وغير ذلك. نعم. نص عليه احمد وفي رواية مهني وقال انما يمنعون ان - 00:18:17

ادخلوا عليهم بيعهم وكنائسهم. فاما ما يباع في الاسواق من المأكّل فلا وان قصد الى توفير ذلك وتحسينه لاجلهم نعم ما يجلب فالاصل الاباحة الاصل في المعاملات الاباحة والحمد لله - 00:18:37

والاسواق بعيدة عن كنائسهم وعن اعيادهم نعم يقول وان قصد الى توفير ذلك وتحسين اجرهم او قصد البائع عن القاصد ليس المشتري. المشتري قصده وقال الخلال في جامع باب في كراهية خروج المسلمين في اعياد المشركين - 00:18:54
خلال هو من آآ من تلاميز تلاميز الامام احمد ومن تلاميز تلاميزه ابو بكر الخلال وقد قام بجمع مسائل الامام احمد وفتاواه واقواله في جامع كبير يسمى جامع الخلال وهو جامع مشهور - 00:19:12

ولكنه مع الاسف فقد ولم يوجد منه الا بعض اجزاء او قطع فهو كتاب حافل وجامع يسمى جامع الخلال نعم ماذا قال؟ قال وذكر عن مهني قال سألت احمد عن شهود هذه الاعياد التي تكون عندنا بالشام مثل طور يا نور ودير ايوب واشباهه - 00:19:39

يشهده المسلمون يشهدون الاسواق ويجلبون الغنم فيه والبقر والدقيق والبر والشعير وغير ذلك. الا انه انما يكون في الاسواق ولا يدخلون عينهم بياعهم قال اذا لم يدخلوا عليهم بيعهم وانما يشهدون السوق فلا بأس. نعم هذا يؤيد ما سبق. هذا جامع الخلال وان - 00:20:03

صاحب الامام احمد مهني الشامي سأله فيما يجلب في الاسواق وان كان يوافق ايام اعيادهم انه لا بأس بالشراء لان هذا مستمر في طول السنة وليس في خاص في هذه الايام. فما يجلب من المباحات ومن السلع - 00:20:26

ويسوق في الاسواق فلا بأس للمسلم ان يشتريه وان يستعمله نعم قال رحمه الله فان مرخص احمد رحمه الله في شهود السوق بشرط ان لا يدخلوا عليهم بياعهم فعلم منه منعه من دخول بياعهم - 00:20:47

نعم ففرق الامام احمد رحمه الله بين دخول في بيعهم والشراء منها او الاستطعام منها وبين ان يجده يجلب في السوق ومعرض للبيع في السوق جريا على العادة والله جل وعلا اباح البيع - 00:21:05

والشراء في جميع ايام السنة نعم قال وكذلك اخذ الخلال من ذلك المنع من خروج المسلمين في اعيادهم. فقد نص احمد على مثل ما جاء عن عمر رضي الله عنه من المنع من دخول - 00:21:26

في اعيادهم نعم من دخول كنائسهم او الظهور بمظهر الاحتفاء باعيادهم ولو لم يدخلوا عليهم فاذا تظاهر احد من المسلمين بمظهر آآ شعار الاعياد الكفرية فان هذا ممنوع ولا يجوز وان كان في ذلك. نعم. وان كان في وان كان في المسجد - 00:21:40

ولو كان في المسجد اذا لبس اللباس الخاص بعيد الكفار او اللون الخاص فان هذا لا يجوز له. نعم. قال وهو كما ذكرنا من باب التنبيه على المنع عن ان يفعل كفعلهم - 00:22:05

نعم مطلقة ان ان يعمل ان يفعل كفعلهم مطلقا. نعم احسن الله اليكم شيخنا دخل المؤلف في قوله اما الرطانة وتسمية شهورهم

بالاسماء الاعجمية وهذا ندعه ان شاء الله الى الحلقة القادمة ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي - 00:22:20

الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع وجعله حجة لنا لا علينا حتى نلقاه - 00:22:37

في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:57